

بحار الأنوار

[60] 4 - فس: لما عزم إبراهيم على ذبح ابنه وسلما لامرأه قال الله: " إني جاعلك للناس إماما " فقال إبراهيم عليه السلام: " ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين " أي لا يكون بعهدي إمام طالما. (1) 5 - م، ج: بالاسناد إلى أبي محمد العسكري، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن إبراهيم الخليل لما رفع في الملكوت وذلك قول ربي " وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين " قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى أبصر الأرض ومن عليها طاهرين ومستترين، فرأى رجلا وامرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا، ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا، ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فأوحى الله إليه: يا إبراهيم اكفف دعوتك عن عبادي وإمائي فإنني أنا الغفور الرحيم الجبار الحليم لا تضرنني ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم، ولست أسوسهم (2) بشفاء الغيظ كسياستك، فاكفف دعوتك عن عبادي فإنما أنت عبد نذير، لا شريك في المملكة، ولا مهيمن علي (2) ولا على عبادي، وعبادي معي بين خلال ثلاث: (4) إما تابوا إلي فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وستررت عيوبهم ; وإما كفت عنهم عذابي لعلمي بأنه سيخرج من أصلابهم ذريات مؤمنون فأرفق بالآباء الكافرين، وأتأني بالأمهات الكافرات، وأرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن (5) من أصلابهم، فإذا تزايلوا (6) حق بهم عذابي وحق بهم بلائي ; وإن لم يكن هذا ولا هذا فإن الذي أعدته لهم من عذابي أعظم مما تريدون به، فإن عذابي لعبادي على حسب جلالتي وكبريائي، يا إبراهيم فخل بيني وبين عبادي فإنني أرحم بهم منك، وخل بيني وبين عبادي فإنني أنا الجبار الحليم العلام الحكيم، ادبرهم بعلمي، وانفذ فيهم قضائي وقدري. (7)

(1) تفسير القمى: 50. م (2) ساس القوم سياسة دبرهم وتولى أمرهم. (3) هيمن فلان على كذا: صار رقيبا عليه وحافظا. (4) الخلال: الخصال. (5) في نسخة: ليخرج أولئك المؤمنون. (6) أي تفرقوا. (7) تفسير الامام: 212 الاحتجاج: 18 والرواية مفصلة فيه. م